



تقرير حول الرقابة المالية  
على بلدية سيدي بوسعيد للسنة الماليّة 2017  
في إطار برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية

أحدثت بلدية سيدي بوسعيد (فيما يلي البلدية) بمقتضى الأمر المؤرخ في 5 فيفري 1893<sup>1</sup>. وتبلغ مساحتها 217 هكتارا ويبلغ عدد سكانها حوالي 7.000 ساكن في سنة 2017. وتتميز بلدية سيدي بوسعيد بطابعها المعماري وتواجدها على أعلى التلة المطلّة على خليج تونس حيث تمّ إدراجها من قبل اليونسكو<sup>2</sup> ضمن مواقع التراث الثقافي العالمي منذ سنة 1979. وبلغ مجموع موارد البلدية لسنة 2017 ما قيمته 5.027 أ.د في ما بلغ مجموع نفقات البلدية لنفس الفترة 4.030 أ.د.

وحسب المؤشر المعتمد من قبل صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية بالنسبة فإن مؤشر الاستقلالية المالية<sup>3</sup> (80%) تجاوز المعيار المرجعي (أكثر من 70%) أما مؤشر القدرة على الادخار<sup>4</sup> فكان دون المعيار المرجعي (أكثر من 20%) حيث لم يتجاوز نسبة 7,7% ومثلت كتلة الأجور 63% من نفقات العنوان الأول وتجاوزت بذلك المعيار المرجعي المعتمد<sup>5</sup> (أقلّ من 55%).

وتولت دائرة المحاسبات في إطار برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية النظر في الوضعية المالية للبلدية لسنة 2017 والتحقق إحصاء الحساب المالي وصحة البيانات المسجلة به ومصداقيتها ومن مدى قدرة البلدية على تعبئة الموارد المتاحة لها وشرعية تأدية نفقاتها.

وشملت الأعمال الرقابية فحص الحساب المالي المودع لدى كتابة الدائرة بتاريخ بتاريخ 24 جويلية 2018 فضلا عن استغلال كل من المعطيات المستقاة من الاستبيان الموجه للبلدية والمستخرجة من منظومة "أدب بلديات" وذلك فضلا عن الأعمال الميدانية المنجزة لدى مصالح البلدية والمركز المحاسبي الخاص بها.

وباستثناء ما يتعلّق ببقايا الاستخلاص، خلصت الأعمال الرقابية إلى عدم وجود إخلالات جوهرية في عمليات القبض والصرف المنجزة بعنوان السنة المالية 2017 من شأنها أن تمس من مصداقية البيانات المضمنة بالحساب المالي للسنة المعنية وذلك حسب المبادئ التي تقوم عليها أنظمة المحاسبة العمومية وميزانيات الجماعات المحلية.

كما أفضت المهمة الرقابية إلى ملاحظات تعلّقت بالموارد وبالتصرف في الأملاك العقارية الخاصة وبالنفقات وهي مجالات تتطلب مزيد الحرص من قبل البلدية لتحسين تعبئة مواردها ومزيد التحكم في النفقات.

## ويبرز الجدول الموالي ملخصا للحساب المالي للبلدية لسنة 2017.

<sup>1</sup> المتعلّق بإحداث بلدية سيدي بوسعيد في ولاية تونس.

<sup>2</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

<sup>3</sup> (موارد العنوان الأول - المناب من المال المشترك) / موارد العنوان الأول.

<sup>4</sup> الادخار الخام (المقاييس المستعملة لتسديد مصاريف الجزأين 3 و4 من العنوان الثاني) / موارد العنوان الأول.

<sup>5</sup> كتلة الأجور / نفقات العنوان الأول

## ملخص الحساب المالي لسنة 2017

العنوان	الجزء	الصنف	المبلغ (د)
فائض الميزانية بعنوان سنة 2016			
المقايض			
العنوان الأول			
المداحيل الجبائية الإعتيادية			
المعاليم على العقارات والأنشطة			
مداحيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه			
معاليم الموجبات والرخص الإدارية ومعاليم مقابل إسداء خدمات			
المداحيل الجبائية الاعتيادية الأخرى			
بقايا استخلاص المداحيل الجبائية الاعتيادية			
المداحيل غير الجبائية الاعتيادية			
مداحيل أملاك البلدية الاعتيادية			
المداحيل المالية الاعتيادية			
بقايا استخلاص المداحيل غير الجبائية الاعتيادية			
العنوان الثاني			
الموارد الخاصة للبلدية			
موارد الاقتراض			
الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة			
مقايض خارج الميزانية			
النفقات			
العنوان الأول			
نفقات التصرف			
التأجير العمومي			
وسائل المصالح			
التدخل العمومي			
نفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة			
فوائد الدين			
العنوان الثاني			
نفقات التنمية			
تسديد أصل الدين			
نفقات مسددة من الاعتمادات المحالة			
نفقات خارج الميزانية			
الفائض <sup>6</sup>			

<sup>6</sup> باعتبار المصاريف المأدونة بعنوان فوائض والبالغة 996.310 د.

## أ- الموارد المالية

تقتضي الوضعية المالية للبلدية العمل على مزيد دعم الموارد من خلال إحكام استغلال الإمكانيات المتاحة والتقليص من بقايا الاستخلاص. وشملت الأعمال الرقابية هيكلية الموارد وتعبئتها.

### أ-هيكلية الموارد

تمّ النظر في موارد العنوانين الأول والثاني من خلال تحليل أهمّ المؤشرات المالية الخاصة بالبلدية.

### 1-موارد العنوان الأول

بلغت موارد العنوان الأول للبلدية خلال سنة 2017 ما جملته 2.996.499,392 د تتأتى من المداخيل الجبائية الاعتيادية (1.307.100,428 د) ومن المداخيل غير الجبائية الاعتيادية (1.689.398,964 د).

وتتأتى المداخيل الجبائية الاعتيادية من المعاليم الموظفة على العقارات والأنشطة (28,5%) ومن إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه (53,2%) ومن الموجبات والرخص الإدارية والمعاليم مقابل إسداء خدمات (15,5%) ومن مداخيل جبائية اعتيادية أخرى (2,7%). ويبرز الجدول الموالي توزيعها:

النسبة %	المبلغ (د)	أصناف المداخيل الجبائية الاعتيادية
28,6	373 106,964	المعاليم على العقارات والأنشطة
53,2	695 860,221	مداخيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه
15,5	202 843,343	معاليم الموجبات والرخص الإدارية ومعاليم مقابل إسداء خدمات
2,7	35 289,900	المداخيل الجبائية الاعتيادية الأخرى
100	1 307 100,428	المجموع

وتمثل مداخيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه أهمّ مورد بالنسبة إلى البلدية حيث تستأثر بأكثر من 53% من المداخيل الجبائية الاعتيادية و 23% من مداخيل

العنوان الأول وتتأتى هذه المداخيل أساسا من معلوم وقوف العربات بالطريق العام ومداخيل لزمة معلوم الإشهار.

وتتأتى "المعاليم على العقارات والأنشطة" في سنة 2017 أساسا من المعاليم الموظفة على الأنشطة وذلك بنسبة 55,3%. ويبرز الجدول الموالي مختلف مكونات هذه المعاليم ونسبها:

النسبة %	المقايض المنجزة (د)	المعاليم على العقارات والأنشطة
46,1	172 040,018	المعلوم على العقارات المبنية
9,2	34 302,040	المعلوم على الأراضي غير المبنية
44,7	166 764,906	معاليم أخرى (متأتية أساسا من المعلوم على التزل والمعلوم على المؤسسات ذات الصبغة الصناعية أو التجارية أو المهنية)
100	373 106,964	المجموع

وبلغت تثقيلات سنة 2017 بعنوان المعاليم الموظفة على العقارات ما جملته 186.499,361 د تتوزع بين المعلوم على العقارات المبنية (159.567,857 د) والمعلوم على الأراضي غير المبنية (26.931,504 د).

وباعتبار بقايا الاستخلاص البالغة 175.312,393 د في موقى 2016، ارتفعت في سنة 2017 المبالغ الواجب استخلاصها بعنوان المعاليم الموظفة على العقارات إلى ما قدره 361.811,754 د لم يتم منها استخلاص سوى 206.342,058 د أي بنسبة لم تتجاوز 57% من المعاليم الواجب استخلاصها بهذا العنوان. وبلغت نسبة استخلاص كل من المعلوم على العقارات المبنية والمعلوم على الأراضي غير المبنية تباعا 62% و40%.

وبلغت معاليم الموجبات والرخص الإدارية ومعاليم مقابل إسداء خدمات ما قدره 202.843,343 د أي بنسبة 15,5% من المداخيل الجبائية الاعتيادية. وتتأتى هذه معاليم أساسا من الإيواء بمستودع الحجز ومن المعلوم الإضافي على سعر التيار الكهربائي ومن معاليم مقابل رفع الفضلات المتأتية من نشاط المحلات التجارية أو الصناعية أو المهنية.

وتتأتى المداخيل الجبائية الاعتيادية الأخرى والبالغة 35.289,900 د كليا من معاليم إشغال الملك العمومي البحري علما بأنها شهدت تراجعا هاما بنسبة 82% مقارنة بسنة 2016 حيث كانت في حدود 195.804,250 د. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المداخيل تمثل 82,4% من تقديرات الميزانية البالغة 200.000 د. ويعود تراجع هذه المداخيل لعدم تولي البلدية إشغال الملك العمومي البحري

صائفة سنة 2017 نتيجة اعتبار نتائج التثبيت غير مثمرة مما أدى إلى استغلال الشاطئ من طرف دخلاء.

وفيما يتعلّق بالمداخيل غير الجبائية الاعتيادية فقد بلغت في سنة 2017 ما قيمته 1.689.398,964 د وتتوزّع بين "مداخيل أملاك البلدية الاعتيادية" (808.876,252 د) و"المداخيل المالية الاعتيادية" (880.522,712 د) المتأتية أساسا في حدود 597.238 د أي بنسبة 67,83% من المناب من المال المشترك للجماعات المحلية.

وبلغت مداخيل أملاك البلدية الاعتيادية في سنة 2017 ما قيمته 808.876,252 د. وتتأتى هذه المداخيل أساسا من مداخيل كراء العقارات المعدة لنشاط تجاري في حدود 578.390,380 د ممثلة بذلك 72% من جملة مداخيل الأملاك. وارتفعت المبالغ الواجب استخلاصها بعنوان مداخيل الأملاك إلى ما جملته 1.401.028,990 د تمّ استخلاصها بنسبة 58%.

## 2-موارد العنوان الثاني

تشمل موارد العنوان الثاني الموارد الخاصة للبلدية وموارد الاقتراض والموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة. ويبين الجدول التالي توزيع موارد العنوان الثاني:

الجزء	المبلغ (د)	النسبة %
الموارد الخاصة للبلدية	1 468 963,296	72,3
موارد الاقتراض	0,000	0
الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة	561 600,761	27,7
جملة موارد العنوان الثاني	2 030 564,057	100,0

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ البلدية تعتمد في تمويل استثماراتها أساسا على مواردها الخاصة والتي مثلت حوالي 72% من موارد العنوان الثاني.

### ب-تعبئة الموارد

ومكّن النظر في إجراءات تعبئة البلدية للموارد من الوقوف على ملاحظات تعلقت بالأساس بتقدير الموارد وبإعداد جداول التحصيل وتثقيفها وباستخلاص المعاليم وبالتصرف في الأملاك العقارية.

## 1-تقدير الموارد

لوحظ أنّه تمّ تجاوز التقديرات بعنوان الموارد المتأتية من مداخيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه و مداخيل أملاك البلدية الاعتيادية و الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة على التوالي بنسبة حوالي 9% و5% و193%. ولم تتوفق البلدية في تحقيق التقديرات بعنوان المداخيل الجبائية الاعتيادية الأخرى و المداخيل المالية الاعتيادية و الموارد الخاصة للبلدية حيث لم تتجاوز تباعا نسبة الإنجاز بشأنها 18% و83% و91%.

البيان	التقديرات (د)	الإنجازات (د)	نسبة الإنجاز (%)
مجموع موارد العنوان الأول	3 270 000,000	2 996 499,392	92
المعاليم على العقارات والأنشطة	376000	373 106,964	99
مداخيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه	641000	695 860,221	109
معاليم الموجبات والرخص الإدارية ومعاليم مقابل إسداء خدمات	225 500,000	202 843,343	90
المداخيل الجبائية الاعتيادية الأخرى	200 000,000	35 289,900	18
مداخيل أملاك البلدية الاعتيادية	769 000,000	808 876,252	105
المداخيل المالية الاعتيادية	1 058 500,000	880 522,712	83
مجموع موارد العنوان الثاني	1 809 226,451	2 030 564,057	112
الموارد الخاصة للبلدية	1 617 625,690	1 468 963,296	91
موارد الاقتراض	0,000	0,000	-
الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة	191 600,761	561 600,761	293

ولئن تمّ تسجيل نسب إنجاز مرتفعة خلال سنة 2017 بالنسبة إلى المداخيل المتأتية من المعاليم على العقارات والأنشطة (99%) فإنّ بقايا الاستخلاص بعنوان هذه المداخيل ظلت هامة حيث بلغت 361.811,754 د.

### - تعبئة الموارد البلدية

مكّن النظر في إجراءات تعبئة الموارد من قبل البلدية من الوقوف على ملاحظات تعلّقت بالأساس بإعداد جداول التحصيل وبإجراءات الاستخلاص وبالتصرف في الأملاك.

## 1-2-توظيف المعاليم وإعداد جداول التحصيل

أوجبت أحكام الفصل 14 من مجلة الجباية المحلية ومناشير وزير الداخلية الصادرة في الغرض إدراج جملة من البيانات الأساسية ضمن جداول تحصيل المعاليم الموظفة على العقارات قصد تيسير إجراءات استخلاص المعاليم المستوجبة وضمان نجايتها. إلا أنه تبين أن جداول التحصيل وخاصة منها المتعلقة بتحصيل المعلوم على الأراضي غير المبنية تفتقر لعدد البيانات الأساسية على غرار رقم بطاقة التعريف الوطنية وتاريخ تسليمها وعنوان المطلب بالأداء. مما يعرقل إجراءات استخلاص المعاليم المستوجبة من قبل القابض البلدي ويحول دون استيفاء أعمال التبليغ قصد تحصيل المعاليم المثقلة ويضاعف مخاطر سقوطها بالتقادم.

وعلى صعيد آخر، لم تتولّ البلدية إعداد جدول تحصيل الفارق بين الحد الأدنى للمعلوم على المؤسسات ذات الصبغة الصناعية أو التجارية أو المهنية والمبلغ المستخلص.

### ➤ تثقيف المعاليم

نصّ الفصلان الأول و30 من مجلة الجباية المحلية على أنّه "يستوجب بتاريخ غرة جانفي من كلّ سنة المعلوم على العقارات المبنية والمعلوم على الأراضي غير المبنية"، غير أنّه تمّ تثقيف جداول تحصيل هذين المعلومين في سنة 2016 بتأخير بلغ 10 أيام.

وتدعى البلدية إلى مزيد العمل على تقليص آجال تثقيف جداول تحصيل المعاليم على العقارات وذلك بالتنسيق مع كلّ من القباضة البلدية وأمانة المال الجهوية المعنية.

## 2-2-إجراءات استخلاص المعاليم

### ➤ المعاليم على العقارات

-لوحظ ضعف نسب استخلاص المعلوم على العقارات المبنية و المعلوم على الأراضي غير المبنية حيث لم تتجاوز تباعا 62,3% و40% خلال سنة 2017 كما هو مبين بالجدول الموالي :

المعاليم	التثقيلات(د)	الاستخلاصات (د)	نسبة الاستخلاص (%)	بقايا الاستخلاص (د)
المعلوم على العقارات المبنية	276.104,139	172.040,018	62,3	104.064,121
المعلوم على الأراضي غير المبنية	85.707,615	34.302,040	40	51.405,575



واقترنت إجراءات استخلاص المعلوم على العقارات المبنية خلال سنة 2017 على توزيع 1572 إعلاما ( بخصوص 1774 فصلا) و183 إنذارا . وتعدّ هذه الإجراءات مرضية حيث تمت تغطية حوالي 88% من الفصول المعنية.

أما فيما يتعلق بالمعلوم على العقارات غير المبنية فقد اقتضت القباضة البلدية على توزيع 10 إعلانات بخصوص 59 فصلا أي بنسبة لم تتجاوز 16,95% فضلا عن ذلك لم يتمّ المرور إلى المرحلة الجبرية.

كما لم يتبين سعيها إلى استخلاص المعاليم التي تخلّدت خاصة بدمّة ذوات معنوية من ذلك بعض المطالبين اللّذين يتخلد بدمتهم مبالغ هامة تجاوزت 54 أ. د بعنوان الفترة 2011-2018 بعنوان المعلوم على الأراضي المبنية.

وتجدر الملاحظة إلى أنّ القباضة البلدية تولت على إثر تدخل الدائرة بتاريخ 2018/12/19 إعلام شركة باللّدين المتخلّد بدمتها والبالغ 38.894,560 د علما بأنّ آخر إجراء تتبع تمّ خلال سنة 2015.

ولا يتوفّر لدى البلدية أرقام بطاقات التعريف الوطنية أو المعرفات الجبائية للمطالبين بالمعلوم على الأراضي غير المبنية مما يحول دون القيام بالتتبعات الإدارية أو القضائية ضد المتلدين في خلاص المبالغ المتخلدة بدمتهم وهو ما يضاعف مخاطر سقوط بعض هذه المبالغ بالتقادم.

كما اتضح أنّه عملا بتوصيات التقرير المعدّ من قبل دائرة المحاسبات بخصوص الرقابة المالية لتصرف 2016 أنه ولئن تواصل إدراج الأملاك المصادرة بجداول التحصيل لسنة 2017، فقد تمّ عرض المسألة المتعلّقة بإجراء طرح المعلومين الموظفين على العقارات المبنية (12.480,320 د) وغير المبنية (90.000 د) باعتبارها ملكا للدولة، على مداولة المجلس البلدي بتاريخ 27 فيفري 2018 وحيث تمت المصادقة على طرحها. وقد تم طرح هذه الديون من قبل أمانة المال الجهوية المعنية.

### ➤ المعاليم على الأنشطة

بلغت البقايا للاستخلاص بعنوان المعلوم على المؤسسات ذات الصبغة الصناعية والتجارية والمعلوم على النزل ومعلوم الإجازة الموظّف على محلات بيع المشروبات ما قيمته 258.092,984 د بتاريخ 31 ديسمبر 2017. ولا يتوفّر لدى القباضة البلدية أو مصالح البلدية قائمة اسمية في المطالبين بهذه المعاليم مرده حسب المذكرة التفسيرية المعدّة من قبل القابض البلدي أنّه يتم تحويل تلك المبالغ من

قباض المالية المعنيين دون إرسال القوائم التفصيلية الملحقة وفقا لكل بلدية مما لا يمكن من إعداد قوائم في بقايا الاستخلاص بخصوص هذه المعاليم.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمّ الوقوف سابقا من خلال الاطلاع على مختلف الحسابات المالية لبلدية سيدي بوسعيد المتعلقة بالسنوات 2008-2017 أنّ هذا المبلغ يرجع إلى فترة سابقة لسنة 2007. وإزاء هذه الوضعية وفي غياب تقديم ما يفيد القيام بإجراءات تتبع في شأن هذه الديون سقط جزءا منها بالتقادم. ولم يتم إلى موفى نوفمبر 2018 اتخاذ إجراءات من قبل البلدية بالتنسيق مع مركزها المحاسبي قصد تطهير هذه البقايا.

### ➤ استخلاص معاليم إشغال الملك العمومي البلدي ومعاليم مقابل إسداء خدمات

ارتفع مبلغ البقايا للاستخلاص بتاريخ 31 ديسمبر 2017 بعنوان مداخيل إشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه إلى 338.700 د.

لئن ينصّ الفصل 85 من مجلة الجباية المحلية على " أن يتم دفع معلوم الإشغال الوقتي للطريق العام في نفس الأجال وبنفس الطرق المعمول بها في مادة المعلوم الموظف على رخص إشغال الطريق العام المستوجب طبقا للفصل 68 من نفس المجلة مسبقا قبل تسليم الرخصة" فإنّ البلدية لم تتولّ احترام هذه الأحكام واستخلاص المعلوم بصفة مسبقة مما أدى إلى تراكم المبالغ غير المستخلصة حيث اتضح من خلال المعطيات المتوفرة أهمية المبالغ المستوجبة بخصوص هذه المعاليم لتبلغ في موفى 2017 ما قدره 1.506.968,677 د. ويبرز الجدول الموالي ذلك :

المعلوم	المبلغ المتخذ في سنة 2016 وما قبل (د)	المعلوم خلال سنة 2017	مجموع الدين (د)	المبلغ المستخلص سنة 2017 (د)	بقايا الاستخلاص (د)
المعلوم على الأكشاك	979 896,470	195 073,200	1 174 969,670	49 174,800	1 125 794,870
المعلوم على استغلال الطريق العام	156 979,756	93 315,552	250 295,308	16 699,640	233 595,668
معلوم الإشهار	69 771,964	56 715,800	126 487,764	32 993,500	93 494,264
المعلوم على رفع الفضلات	36 278,375	27 720,500	63 998,875	9 915,000	54 083,875
المجموع	1 242 926,565	372 825,052	1 615 751,617	108 782,940	1 506 968,677

أما فيما يتعلق بالمعلوم الموظف على الأكشاك المتواجدة بمأوى سيدي عزيزي فقد ارتفعت المبالغ غير المستخلصة بخصوصه في موفى سنة 2017 إلى ما جملته 1.060.284,750 د. وتمّ إلى موفى

نوفمبر 2018 خلاص 253.496,500 د منها. وتجدر الإشارة إلى أنّ المجلس البلدي صادق بجلسته المنعقدة بتاريخ 8 أوت 2017 على إعفاء المعنيين من الدين وذلك إلى حدود سنة 2016 شريطة خلاص ديون سنة 2017 قبل انتهائها.

وبالرغم من هذا الإجراء اقتصر عدد المستغلين الذين بادروا بتسوية وضعيتهم إلى 52 مدينا من مجموع 101 مدين حيث بلغت مجموع الديون المتخلّدة إلى حدود سنة 2016 ما قيمته 470.136,125 د في موفى نوفمبر 2018. وباعتبار أنّها ديون غير مثقلة تواجه البلدية صعوبة في استخلاصها.

ولم تتولّ البلدية تجديد الرخص المسندة بخصوص الإشغال الوقي للطريق العام حيث تتعلق بعض المبالغ المستوجبة بعنوان سنة 2017 برخص تم إسنادها خلال السنوات السابقة على غرار تخلد مبالغ قدرها 18.931 د تتعلق برخصة تم إسنادها خلال سنة 2006.

كما لم تبرم البلدية خلال سنة 2017 سوى 4 اتفاقيات لرفع الفضلات غير المنزلية مع المنتفعين بهذه الخدمة وواصلت العمل باتفاقيات سابقة بالنسبة إلى البقية وهو ما يخالف أحكام الفصل 93 من مجلة الجباية المحلية الذي " ينصّ على إبرام اتفاقيات سنوية في هذا الشأن".

### ➤ مداخيل المساهمات المالية

بلغت مداخيل البلدية خلال سنتي 2017 و2016 بعنوان المساهمات المالية ما قدره تباعا 194.988 د و 310.000 د. وتتأتى هذه المبالغ كليا من حصة بلدية سيدي بوسعيد من أرباح "شركة الباجي"<sup>7</sup> التي تساهم البلدية في رأس مالها البالغ 57.960 د بنسبة 94,7%.

وقد تمّ الوقوف على ملاحظات حول تصرّف الشركة في أملاكها حيث ولئن تمت تسوية بعض الوضعيات على إثر تدخل الدائرة عند النظر في تصرف سنتي 2015 و2016 فإنّه لم يتم البت في بعض الإشكاليات الأخرى مما من شأنها أن تمثل سوء تصرّف وتحرم البلدية من تعبئة موارد إضافية.

<sup>7</sup> وهي شركة عقارية خفية الاسم تمّ إحداثها سنة 1964

## - التفويت في نزل بوفارس

كما تبين من التقرير السابق لدائرة المحاسبات تم الحكم في القضية ابتدائيا بتاريخ 23 فيفري 2017 بإلزام المشتري بمبلغ 1.086.693,139 د. وقد حرمت هذه الوضعية الشركة من موارد إضافية مما ساهم في الحط من الأرباح المحالة للبلدية.

## - دار بالزرقاء

تواصل خلال سنة 2017 استغلال العقار على وجه الكراء منذ الستينات بمعين كراء ثلاثي قار قدره 100,575 د وذلك في غياب عقد كتابي في الغرض. ولم يتمّ إلى موفى نوفمبر 2018 عرض الملفّ على أنظار مجلس إدارة الشركة قصد تسوية الوضعية.

## - مقهى الشرقي

يتواصل خلال سنة 2017 تسويق المحل على أساس اتفاق ممضى بين شركة الباجي والشركة المعنية بمعين الكراء تم الترفيع فيه منذ سنة 2007 في حدود 842,416 د شهريا. ولم تتمكن الشركة إلى موفى نوفمبر 2018 من استرجاع المحل حيث قامت بقضية في الخروج لانهاء المدّة.

وخلافا لأحكام القانون عدد 37 لسنة 1977 المؤرخ في 25 ماي 1977 والمتعلق بتنظيم العلاقات بين المسوغين والمتسوغين فيما يخص تجديد كراء العقارات أو المحلات ذات الاستعمال التجاري أو الصناعي أو المستعملة في الحرف، لم تتولّى شركة الباجي الترفيع في معين الكراء إلا خلال شهر سبتمبر 2017 بخصوص للشركة المتسوعة لجزء من دار خصرف منذ سنة 1994 في حين لم يتم إلى موفى نوفمبر 2018 تعميم هذا الإجراء على بقية المتسوغين.

## - دار بوسن

لم تبادر الشركة بالقيام بمطلب تسجيل العقار إلا انطلاقا من سنة 2018 لكي تتمكن من صيانة المحل وتهيئته وإعادة استغلاله.

وتدعى البلدية إلى مزيد الحرص على تنمية مواردها المتأتية من المساهمات المالية من خلال حسن التصرف في أملاك الشركة الباجي.

## ➤ التصرف في الأملاك البلدية

تمّ الوقوف على ملاحظات تعلقت أساسا باستخلاص معينات الكراء وباستغلال مساكن من قبل الغير بدون صفة وبالتصرف في اللزمات.

توزعت بقايا الاستخلاص بعنوان مداخيل الأملاك البلدية الاعتيادية بتاريخ 31 ديسمبر 2017 بين 369.059,141 د بعنوان مداخيل كراء عقارات معدة لنشاط تجاري و54.650,426 د بعنوان مداخيل كراء عقارات معدة لنشاط مهني و4.069,820 د بعنوان مداخيل كراء عقارات معدة للسكن و4.344,208 د بعنوان مداخيل موارد أخرى.

وبفحص الحساب المالي لسنة 2017 اتضح أنه لم يتمّ مدّ دائرة المحاسبات بقائمة مفصلة لبقايا الاستخلاص المتعلقة بمداخيل أملاك البلدية الاعتيادية ضمن الوثائق المصاحبة. كما لم تنصّ وثائق الإثبات المتعلقة ببقايا الاستخلاص لمختلف موارد البلدية بالدقة المطلوبة على سنة وجوبية الدين وتاريخ التثقيط والعمل القاطع للتقادم (نوعه وتاريخه) طبقا للملحق عدد 4 للمذكرة العامة عدد 19 بتاريخ 19 فيفري 2009 مما يحول دون التثبيت من عدم تقادم هذه الديون ومدى سعي المحاسب إلى تحصيلها. ولا تمكّن هذه الوضعية من إجراء مقارنة بين المعطيات المدرجة بالحساب المالي وقائمة ديون المحلات المسوغة التي وفرتها القباضة البلدية.

وتواصل ارتفاع المبالغ المتخلدة بذمة عدد من المتسوغين المتلدين في الخلاص بتاريخ 31 أكتوبر 2018 على ذلك على غرار ثلاث متسوغين لمقهي وفضاء تجاري ومحلّ لبيع الأكلة الخفيفة بقيمة فاقت 640 أ.د.

ومن جهة أخرى لم يتمّ تفعيل الإجراءات المنصوص عليها بالقانون عدد 37 لسنة 1977 المؤرخ في 25 ماي 1977<sup>8</sup> والمتعلقة بمراجعة معينات الكراء بعد ثلاث سنوات من الاستغلال حيث لم تتمّ مراجعة عقود أبرمتها البلدية إلاّ بعد فترات طويلة بلغ أقصاها 31 عاما واقتصرت على تطبيق الزيادة السنوية لمعينات الكراء وهو ما لا يساهم في تنمية موارد البلدية.

<sup>8</sup> والمتعلق بتنظيم العلاقات بين المسوغين والمتسوغين فيما يخص تجديد كراء العقارات أو المحلات ذات الاستعمال التجاري أو الصناعي أو المستعملة في الحرف.

كما لم تتولّ البلدية مراجعة معينات الكراء الشهرية للمحلات السكنية منذ أكثر من 10 سنوات في حين بلغت معينات بعضها حوالي 50 د وهو ما يخالف أحكام مناشير وزير الداخلية الصادر ولا يساهم في تنمية موارد البلدية.

وعلى صعيد آخر، تمّ الوقوف على استغلال ثلاثة مساكن بلدية<sup>9</sup> من قبل الغير دون صفة ولم تبادر البلدية بالقيام بإجراءات التسجيل الخاصة بهذه المساكن. كما لم تتمكن إلى موفى نوفمبر 2018 من استرجاعها وهو ما يحرمها من تعبئة موارد إضافية بعنوانها.

وتمّ الوقوف من خلال تقرير دائرة المحاسبات بعنوان 2016 على التمديد في مدة لزمة مأوى شاطئ سيدي بوسعيد إلى غاية 29 جوان 2017 عوضا عن 29 نوفمبر 2016 بناء على طلب المستلزم الذي برّر طلبه بضعف المردود المالي للمأوى لفترة استغلاله مقابل الترفيع في مبلغ اللزمة من 76.000 د إلى 78.280 د. ومن شأن هذا القرار أن يمس من مبدأ المنافسة التي تمّ تفعيلها عند إسناد اللزمة. فضلا عن ذلك، لم يتم إلى موفى نوفمبر 2018 إبرام البلدية للمحق في الغرض.

كما صادق المجلس البلدي المنعقد بتاريخ 28 فيفري 2017 على مبدأ إبرام صلح مع شركتين رغم أهمية المتخلّطات المتعلّقة بهما والبالغة 250 أ.د. ولم تبادر البلدية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة إلّا خلال سنة 2018.

ولم تتمكن البلدية إلى موفى نوفمبر 2018 من تسوية وضعية قطعتي الأرض التي تم تناول وضعيتهما ضمن تقرير الدائرة حول الرقابة المالية لبلدية سيدي بوسعيد تصرف 2015 و2016 واللتين تمّ التفويت فيهما من قبل وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية لصالح البلدية منذ 9 سبتمبر 1999. وقد قامت البلدية بقضية استعجاله لتوقيف التنفيذ قرار إسقاط الحق إلّا أنّه تم رفض الدعوى إضافة إلى القيام بقضية في إلغاء قرار إسقاط الحق لدى المحكمة الإدارية.

## II- تنفيذ النفقات

شملت الأعمال الرقابية المتعلّقة بالنفقات تحليل هيكلتها ومديونية البلدية والتصرف في نفقات العنوانين الأول والثاني.

<sup>9</sup>تواجد هذه المساكن بنهج سيدي بوفارس ونهج جبهة البحر ونهج صلاح الدين بوشوشة.

## أ-هيكلية النفقات

بلغت نفقات العنوان الأول 2.905.515,756 د (المصاريف المأمورة) خلال سنة 2017 متكوّنة أساسا من نفقات التأجير العمومي (1.830.693,909 د) ووسائل المصالح (884.990,522 د) أي ما نسبته تباعا 63% و30% من مجموع نفقات العنوان الأول.

أما نفقات العنوان الثاني فقد بلغت 1.124.967,636 د تتوزع بين نفقات التنمية والنفقات المسددة من الاعتمادات المحالة في حدود على التوالي 563.366,875 د و561.600,761 د وبنسب تبلغ تباعا 50,1% و49,9%. ويبرز الجدول الموالي النفقات المتعلقة بالعنوانين الأول والثاني والمنجزة من قبل بلدية سيدي بوسعيد خلال سنة 2017.

ويرجع ضعف نسبة إنجاز نفقات العنوان الثاني (43,74%) أساسا إلى التأخير الذي شهده إنجاز المشاريع الاستثمارية البلدية على غرار مشروع تهيئة دار الشباب ومشروع التنوير العمومي.

### ➤ خلاص الديون

قامت البلدية في سنة 2017 بخلاص 145.819 د من الديون المتخلدة تجاه مؤسسات عمومية وخاصة وهو ما يمثل 93% من الاعتمادات المخصصة لهذا الجانب مثلما يبرزه الجدول التالي :

### (بحساب الدينار)

الديون	الفصل	الفقرة	الفقرة الفرعية	الاعتمادات المرصودة	المبالغ المستخلصة
متخلّلات تجاه الشركة الوطنية لتوزيع البترول	2201	80	2	3 600	2 772
متخلّلات تجاه الشركة التونسية للكهرباء والغاز	2201	80	3	45 500	45 458
متخلّلات تجاه الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه	2201	80	4	3 000	2 962
متخلّلات تجاه الديوان الوطني للاتصالات	2201	80	5	1 000	0
متخلّلات تجاه الوكالة البلدية للخدمات البيئية	2201	80	14	12 560	12 560
متخلّلات تجاه مؤسسات عمومية أخرى	2201	80	20	62 709	59 722
متخلّلات تجاه الخواص	2201	80	21	28 024	22 345
المجموع				156 393	145 819

ولا تعكس النفقات التي تمت تأديتها خلال سنة 2017 بعنوان المتخلدات حقيقة مديونية البلدية التي تفوق 1.850 أ.د منها 1.358 أ.د تجاه صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية

وحوالي 160 أ.د تجاه الشركة التونسية للكهرباء والغاز و120 أ.د تجاه اتصالات تونس فضلا عن ديون جديدة بعنوان سنة 2017 بقيمة تناهز 200 أ.د تجاه الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية أساسا بقيمة 92 أ.د والخواص بقيمة 56 أ.د والشركة التونسية للكهرباء والغاز بقيمة 38 أ.د.

## ب-التصرف في النفقات

مكّن فحص وثائق الصرف وملفات الصفقات من الوقوف على ملاحظات تعلّقت أساسا بضعف استهلاك الاعتمادات المرصودة وتنفيذ الصفقات.

### 1- نفقات العنوان الأول

اتضح ضعف استهلاك الاعتمادات المرصودة لبعض النفقات وهو ما يعكس سوء تقدير كلفة بعض النفقات ويبرز الجدول الموالي بعض الأمثلة :

النفقات	المبالغ المدرجة بالميزانية (د)	النفقات المنجزة فعليا (د)	نسبة الاستهلاك (%)
حصص الوقود لفائدة الإطارات المكلفة بخطط وظيفية	14 400,000	6 930,000	48
اقتناء أثاث للمصالح الإدارية	24 000,000	9 980,318	42
نفقات الاعتناء المباشرة	10 000,000	5 055,931	51
الاعتناء بالتنوير العمومي	28 000,000	10 396,655	37
نفقات استغلال المصب المراقب ومراكز التحويل	8 000,000	3 875,959	48
شراء العقاقير	6 000,000	0,000	0
معاليم التسجيل	8 000,000	1 213,000	15
أتعاب واختبار ومصاريف أخرى	23 000,000	15 547,985	68
تربصات تكوين	5 000,000	0,000	0
تعهد وصيانة وسائل النقل	29 000,000	21 015,486	72
التعاون مع الجامعة الوطنية للمدن التونسية والمساهمة فيها	3 270,000	0,000	0
تنظيم المهرجانات والتظاهرات الثقافية	10 000,000	1 700,000	71

### 2- نفقات التنمية

تمّ الوقوف على ملاحظات تعلقت أساسا بالتأخير في إنجاز الصفقات وسوء تقدير الحاجيات.



## ➤ التأخير في إنجاز الصفقات

لوحظ من خلال النظر في إنجاز عدد من المشاريع البلدية تأخير في الإنجاز على غرار الأشغال المتعلقة بصفقتي تهيئة المستودع البلدي والسوق البلدية المصادق عليهما تباعا في 13 جانفي 2015 و24 ماي 2013 لمدة 240 يوما (مع إضافة 45 يوما في إطار ملحق للصفقة) و150 يوما. ولم يتم الاستلام الوقي لهذه المشاريع إلا في 14 نوفمبر 2018 و30 جانفي 2018 أي بتأخير في الإنجاز تجاوز على التوالي 3 سنوات ونصف و4 سنوات.

وعلى صعيد آخر، لم تتمكن البلدية إلى موفى نوفمبر 2018 من إنجاز مشروع تهيئة دار الشباب الجزء الثاني (قاعة مغطاة) المبرمج منذ سنة 2015 حيث تجاوز العرض المالي الوحيد<sup>10</sup> المقدم (468.199 د) تقديرات البلدية (376.835,500 د) بحوالي 24% فضلا عن عدم كفاية الاعتمادات المرصودة لإنجاز المشروع.

كما اتضح أنّ مشروع التنوير العمومي المبرمج لسنة 2016 شهد تأخيرا في انطلاقه حيث تمت الموافقة على إسناد الصفقة من قبل اللجنة البلدية للشراءات بتاريخ 20 أفريل 2017 والمصادقة عليها بتاريخ 6 جوان 2017 إلا أنّ الإذن ببدء الأشغال لم يتم إلا بتاريخ 24 أكتوبر 2017. كما شهدت بداية إنجازها تأخيرا تجاوز 15 شهرا مقارنة بالتاريخ المحدد بالمخطط التقديري للبلدية. وقد تمّ الوقوف على طول الفترة الفاصلة بين تاريخ عقد اللجنة البلدية للشراءات وتاريخ المصادقة على الصفقة وتاريخ الإذن ببدء الأشغال والتي بلغت تباعا 184 يوما و138 يوما.

## ➤ سوء تقدير الحاجيات

لوحظ بخصوص صفقة تهيئة المستودع البلدي سوء تقدير البلدية لحاجياتها وضعف التنسيق مع الهياكل العمومية الأخرى المتدخلة في المجال ونقائص في مستوى إعداد الدراسات حيث لم تتضمن الدراسة الأولية للمشروع إنجاز طبقة الأسس وطبقة القاعدة والتي تبين عند التنفيذ ضرورة إنجازهما بالفضاء الخارجي قبل إنجاز الطبقة الإسفلتية إضافة إلى توصيات الديوان الوطني للتطهير حول ضرورة إنجاز un boudeur-déshuileur خارج المستودع مما تطلب إدراج فصول جديدة بالصفقة وإبرام ملحق بمبلغ 28.774,300 د .

<sup>10</sup> تقرير فرز عروض مشروع بناء دار الشباب الجزء الثاني بتاريخ 1 سبتمبر 2015.

أما فيما يتعلق بصفقة السوق البلدية، فقد عدلت البلدية بتاريخ 1 أوت 2017 عن قرارها الصادر بتاريخ 7 جوان 2016 والمتعلق بفسخ الصفقة مع المقاوله بناء على الطلب الوارد عليها منه بتاريخ 26 أفريل 2017 حول الصعوبات وظروف إنجاز المشروع المتعلقة بعدم إخلاء المحلات وثانيا بتدخل رئيس النيابة الخصوصية في الأمور التقنية وطلب تغييرات بصفة شفاهية دون تحرير ملحق في الغرض أو مكتوب وثالثا بعدم رفع عدادات قديمة من قبل شركة الكهرباء والغاز المركزة بجدار مبرمج هدمه. ويتبين من الصعوبات المذكورة مساهمة البلدية في تأخر إنجاز أشغال المشروع حيث لم يتم رفع العدادات إلا خلال شهر جويلية 2017 إثر العدول عن فسخ الصفقة. وقد عبر أحد شاغلي محلات السوق البلدية خلال شهر أوت 2017 عن نيته برفع قضية ضد البلدية للتعويض له عن الأضرار التي لحقت به جراء عدم إتمام أشغال السوق<sup>11</sup>.

### ➤ الصفقات المبرمة سنة 2017

اتضح من خلال النظر في الصفقتين المنجزتين سنة 2017 ضعف مشاركة العارضين إذ لم تتحصل البلدية سوى على عرضين فقط لصفقة أشغال تهيئة شاطئ سيدي بوسعيد والتي بلغت قيمتها 337 أ.د وثلاث عروض لصفقة التنوير العمومي والتي بلغت قيمتها 289 أ.د.

وفي حين نص الفصل 51 من الأمر المنظم للصفقات العمومية على أنه " يتم إشهار الدعوة إلى المنافسة وجوبا في الصحف وعن طريق موقع الواب الخاص بالصفقات العمومية وعند الاقتضاء عن طريق كل الوسائل المادية أو اللامادية الممكنة وذلك قبل انقضاء آجال معقولة لقبول العروض يتم تحديدها من قبل المشتري العمومي بما يدعم درجة المشاركة في تلبية الحاجيات ويتلاءم مع أهمية الصفقة وطبيعة الإجراءات المبسّط " غير أنه تبين أن البلدية لم تسع إلى توسيع المنافسة عبر نشر الدعوة في أكثر من صحيفة ومسك قائمة محيئة لمجموعة من المزودين المختصين تتم مراسلتهم في الغرض عند حاجتها للترؤد بخدمات أو مواد أو غير ذلك من الوسائل المتاحة.

ومن جهة أخرى، لوحظ سوء تقدير الحاجيات من طرف البلدية إذ تمّ بخصوص صفقة تهيئة شاطئ سيدي بوسعيد في فترة وجيزة إبرام ملحقين إضافيين الأول بقيمة 48.880 د بتاريخ 22 ديسمبر 2017 والثاني بقيمة 39.341 د بتاريخ 15 فيفري 2018 وذلك بعد الاستلام الوقي للأشغال بتاريخ 25 ديسمبر 2017 بقيمة فاقت 35 % من قيمة الصفقة. وأبرز النظر في الملحقين المبرمين في الغرض

<sup>11</sup> محضر جلسة المجلس البلدي في دورته العادية الثالثة لسنة 2017 المنعقدة بتاريخ 8 أوت 2017.

تضمنهما لفصول جديدة بقيمة فاقت 50 أ.د وذلك خلافا للأمر المنظم للصفقات العمومية الذي ينص على أن الملاحق لا تشمل سوى الزيادة والنقصان في حجم الطلبات المنصوص عليها بالصفقة.

كما تمّ بالنسبة إلى الصفقة الثانية إبرام ملحق بقيمة 82 أ.د بتاريخ 21 ديسمبر 2017 وذلك عبر إضافة فصول جديدة ودون الزيادة في قيمة الصفقة وذلك لسوء تحديد الحاجيات قبل إبرام الصفقة إذ تمّ توقيف الأشغال قصد تغيير طريقة حفر الأرصفة وتغيير الأعمدة لتتماشى والأعمدة المتواجدة بالمنطقة ما أدى إلى التأخير في إتمام هذا المشروع الذي وإن تمّ إبرام صفقته بتاريخ 6 جوان 2017 وبرمجة مدّة الأشغال فيه لمدة 120 يوما إلا أنه لم يتمّ الانتهاء منها سوى بتاريخ 10 أبريل 2018 واستلامها وقتياً بتاريخ 5 جويلية 2018.

الاجابة على التقرير الاولي بخصوص الرقابة على بلدية سيدي بوسعيد

الإجراءات المتخذة	الإخلال
تم توجيه تنبيه تجاري على معنى الفصل 23 من قانون عدد 37 لسنة 1977 المؤرخ في 25 ماي 1977.	دار الدلاحي
<p>- بخصوص المقهى :حكم بتاريخ 2018/11/05 تم بمقتضاه رفض الدعوى المرفوعة من قبل شركة المقهى العالية ردا على التنبيه التجاري الموجه لها من طرف البلدية للترفيغ في معين الكراء من ألف د شهريا إلى <b>4.888.000</b> شهريا باعتبار أن الضد لم تفك بخلاص مستحقات الخبير الذي تم تعيينه في الغرض و عليه تم تكليف المحامية باستكمال الاجراءات القانونية المستوجبة علما و ان القضية مرفوعة من تاريخ 6 ماي 2014 .</p> <p>-بخصوص المستودع تم تكليف المحامية باستكمال الاجراءات والقيام بالخروج حيث لم يتم معارضة التنبيه التجاري .</p>	شركة المقهى العالية المقهى المستودع
قضية في أداء مال تاريخ الحكم 2018/10/01	
قضية في أداء مال تاريخ الحكم 2018/10/11	
لم تتم التسوية إلى الآن باعتبار أن القضية لازالت لدى أنظار المحكمة الادارية مثلما تمت إفادتكم سابقا	إسقاط حق البلدية في قطعتي الأرض

<p>إستغلال ثلاثة مساكن من قبل الغير دون صفة</p>	<p>ان البلدية في إطار سعيها للاسترجاع المساكن المذكورة قامت البلدية بقضايا في تسجيلها لدى المحكمة العقارية مرسمة كالتالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● المسكن الذي تشغله عائلة [REDACTED] : مطلب تسجيل عدد 70569 .</li> <li>● المسكن الكائن بجبهة البحر : مطلب تسجيل عدد 70566</li> <li>● المسكن الذي يشغله ورثة [REDACTED] : مطلب تسجيل عدد 7568 .</li> </ul>
<p>[REDACTED]</p>	<p>تمت المراجعة بتاريخ 2016/04/01</p>

- بخصوص متسوعي السوق البلدي و [REDACTED]  
[REDACTED]  
فقد تقدموا بمطلب يلتمسون من خلاله طرح  
معين التسويغ عن الفترة التي بقيت فيها محلاتهم مغلقة باعتبار أن السوق كان  
موضوع أشغال وقد لحقهم ضرر جراء ذلك مما تعذر معه خلاص ما تخلد بذمتهم  
بعنوان معينات كراء و قد تم عرض الموضوع على أنظار مجلس النيابة  
الخصوصية و تمت إحالة الموضوع إلى أمانة المال عن طريق القابض البلدي  
للطرح .

**\* قضية ( استحقاق الأصل التجاري لمقهي سيدي الشبعان ) :**

**\* إبتدائيا تم القضاء لفائدة المرحوم محمد علي [REDACTED] باستحقاق الاصل التجاري بمقتى  
الحكم الابتدائي المؤرخ في 10 جانفي 2012**

تم استئناف الحكم الابتدائي من طرف الشركة كما استأنفه ورثة سعاد [REDACTED] الذين تم ادخالهم في القضية وقد قضت محكمة الاستئناف بعد الجمع بين ورثة [REDACTED] بنقض الحكم الابتدائي المطعون فيه و القضاء بعدم سماع الدعوى لفائدة الشركة.

تم التعقيب :

\* القضية عدد 57683

\* القضية عدد 57314

ولم يتم تحديد الجلسات

\*مطلب تسجيل عدد 67528 يتعلق بالعقار الكائن بالمنطقة العليا (دار الشباب سابقا) لفائدة شركة الباجي لازالت جارية لدى المحكمة العقارية تاريخ التكاليف 18 ماي 2012 .

\* قضية عدد 29403 تم توجيه محضر تنبيه تجاري على معنى قانون 1977 المتعلق بالأكرية التجارية ضد شركة [REDACTED] للترفيح في معين الكراء وقد تم الحكم ابتدائيا بتاريخ 2018 /10/ 22 باعتبار التسوية قد تجدد بين الطرفين بداية من 2017/09/13 بمعين كراء شهري قدره 8118,650 د..

قضية في الخروج لانتهاء المدة : [REDACTED]

\*تولت شركة الباجي توجيه تنبيه بالخروج ضد شركة ورثة [REDACTED] لانتهاء المدة تم القضاء فيه برفض دعوى الإبطال والحكم لفائدة شركة الباجي وقد الضد بنشر قضية مدنية لدى المحكمة الابتدائية بتونس (عدد 54705 ) موضوعها تكليف خبير لتقدير غرامة الحرمان الناجمة عن الخروج لانتهاء المدة وقد صدر حكم مدني ابتدائي يقضي بإلزام المتسوعة بالخروج على أن تتولى شركة الباجي دفع مبلغ 2.700.372 د بعنوان غرامة الحرمان و 900د لقاء مصاريف الإختبار

و 300 أجرة محاماة و 60.208 معلوم رقيم الإستدعاء للجلسة .

وقد أفادتنا الأستاذة التي تنوب الشركة أن هذا الحكم يعتريه خلل إجرائي وشكلي يجعل من إستئنافه أمر لا بد منه إذ أنه حين تبليغ محضر التنبيه بالخروج تم تعيين محل مخابرة شركة الباجي بمكتب المحامية لكن محامي الضد لما حرر عريضة الدعوى المتعلقة بغرامة

الحرمان بلغها بمقر بلدية سيدي بوسعيد. لذا ، واعتبارا لذلك لم تتولى المحامية النيابة في الطور الابتدائي لأن حضورها يصحح الإجراء و يجعل من الدعوى صحيحة و ظلت تتابع مآلها دون الجواب عنها و بصدور الحكم بالخروج و الأداء تم إستئناف الحكم الابتدائي الذي تم اقراره و يتجه تعقيبه نظرا لوجود خرق قانوني واضح في الحكم .

#### **\*متابعة مآل التنبيه التجاري ضد شركة [REDACTED] :**

قامت شركة الباجي بتاريخ 2018/04/19 بتوجيه محضر تنبيه بأداء معينات كراء على معنى أحكام الفصل 23 من قانون سنة 1977 المتعلق بالاكزية التجارية ضد شركة دالي للفنون المتسوعة للعقار المعروف بدار خصرف لاستخلاص معينات الكراء المقدرة ب 106.069.294 د وحيث تم منح المتسوعة أجل 3 أشهر لاتمام الخلاص وحيث أن الاجل انقضى بتاريخ 2018/07/18 دون خلاص مما أدى إلى انفساخ العقد بقوة القانون و أصبحت الشركة في حل من اي التزام مع المتسوعة و لها القيام بقضية إستعجالية في الخروج لانفساخ العقد مع الاشارة أنه وفقا لمراسلة المحامية فان الخلاص اللاحق لتاريخ 2018/07/18 لا يمكن أن يصحح العقد الذي انفسخ بقوة القانون وبخصوص معينات الكراء غير الخالصة فانه يتوجب نشر قضية مدنية في معينات الكراء.

و قد تم تكليف المحامية للقيام بالاجراءات القانونية المستوجبة في الغرض .

#### **\*قضية عدد 50818 (تعقيب ) ضد ورثة سيدة [REDACTED] :**

\* تم القيام بقضية في إبطال محضر إعلام بحكم إستئنافي- صادر بتاريخ 1995/6/28 والقاضي بإبطال محضر تنبيه وجهته الشركة إلى السيدة [REDACTED] بتاريخ 3 مارس 1992 طالبة إنهاء العلاقة التسويغية - تم الحكم بالإبطال ولم يقم الضد بالاستئناف .

\* تم تعقيب الحكم الاستئنافي ولم يتم تعيين الجلسة.

#### **\* الضد [REDACTED] :نزل سيدي بوفارس**

**تحقيق عدد 22309/16 : في 2013/06/13 من طور التحقيق الجنائي أحيل الملف على دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بتونس**

دائرة الاتهام عدد 88349/9 : في 2014/02/12 دائرة الاتهام لدى محكمة الاستئناف بتونس أحالت جميع المتهمين بما فيهم المعني على الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس .

دائرة الاتهام 93194/10 : نشرت القضية من جديد لدى دائرة الاتهام و حكم بالاحالة على الجنائي .

المحكمة الابتدائية بتونس عدد 32158/1 : حكم على المدعو [REDACTED] مدة 6 سنوات و خطية قدره 1.086.693.139 وإلزامه برد المبلغ و حمل المصاريف القانونية عليه ورفض الدعوى المدنية شكلا

محكمة الاستئناف بتونس ( جنائي ) 26438/37 : استأنفت الشركة الحكم الابتدائي عدد 32158 وقضت المحكمة في 2018/02/02 نهائيا حضوريا بإقرار الحكم الابتدائي في خصوص المدعو [REDACTED] مع تعديل نصه و ذلك بالنزول بالعقاب البدني وإقراره في ما زاد على ذلك .

\*محكمة التعقيب عدد 73417 في 2018/03/01 وقع تعقيب الحكم الاستئنافي عدد 26438/37 من قبل الشركة و لم تعين الجلسة إلى حد الآن.

في 2018/06/04 وقع تعقيب الحكم من طرف [REDACTED] ولم تعين الجلسة إلى حد الآن.

## 2- نفقات التنمية

### التأخير في انجاز الصفقات

-أشغال تهيئة السوق البلدي بسيدي بوسعيد

لوحظ تأخير في انجاز أشغال صفقة تهيئة السوق البلدي بسيدي بوسعيد و المبرمة مع المقاوله والمصادق عليها بتاريخ 24 ماي 2013 وحيث أن المقاوله المذكورة لم تقم بإنجاز الأشغال في الأجل المنصوص عليها في كراس شروط و في 26 أفريل 2017 وردت على البلدية مراسلة من طرف المقاوله تعبر من خلالها عن نيتها الجدية في إستكمال ما هو مناط بعهدتها مبررة التأخير الحاصل في تنفيذ الصفقة بوجود تعطيلات من أهمها:

-وجود تجار مباشرين لعملمهم يرفضون إخلاء المحلات الشئ الذي دفع المقاوله للإنطلاق في جزء يمثل ثلث المساحة إلى حين إيجاد حل في خروج بقية المنتصبين .



-وجود خط تيار كهربائي داخل السوق مرتبط بعدة عدادات قديمة لم يتم رفعها وهي موضوعة بجدار مبرمج هدمه الشيء الذي أعاق تقدم الأشغال.  
وتجدر الإشارة إلى أن الأسعار المعتمدة سنة 2013 من قبل المقاوله الأصلية لن تكون نفسها في صورة فسخ الصفقة و اعلان طلب عروض جديد يمكن أن يؤدي إلى إيقاف إنجاز الصفقة في صورة تجاوز المبلغ المرصود لاسيما وأنه لا يتوفر لدى البلدية إعمادات إضافية لتسديد الفارق.  
وبناء علي ما سبق ذكره تم العدول عن قرار فسخ الصفقة وإستكمال إنجاز الاشغال مع نفس المقاوله نظرا لما في ذلك من منفعة للإدارة.

#### -أشغال تهيئة المستودع البلدي بسيدي بوسعيد

لوحظ تأخير في انجاز أشغال صفقة تهيئة المستودع البلدي بسيدي بوسعيد والميرمة مع المقاوله والمصادق عليها بتاريخ 13 / 01 / 2015 وحيث أن المقاوله المذكورة لم تقم بإنجاز الأشغال في الأجال المنصوص عليها في كراس شروط .

وتجدر الاشارة إلى أن الأسعار المعتمدة سنة 2015 من قبل المقاوله الأصلية لن تكون نفسها في صورة فسخ الصفقة و اعلان طلب عروض جديد يمكن أن يؤدي إلى إيقاف إنجاز الصفقة في صورة تجاوز المبلغ المرصود لاسيما وأنه لا يتوفر لدى البلدية إعمادات إضافية لتسديد الفارق.

وبناء علي ما سبق ذكره لم يتم فسخ الصفقة وتم إستكمال إنجاز الاشغال مع نفس المقاوله نظرا لما في ذلك من منفعة للإدارة.

#### -أشغال تهيئة القسط الثاني لمشروع بناء دار الشباب سيدي بوسعيد

تم إعلان طلب عروض مرتين.

- المرّة الأولى بتاريخ 11 أوت 2015 وكان المبلغ 468 أ.د (عرض وحيد )  
- المرّة الثانية بتاريخ 19 أكتوبر 2015 وكان العرض الأدنى 453 أ.د إلا أن تقديرات الإدارة كانت في حدود 370 أ.د لذلك تم إعلام طلبي العروض غير مثمرة علاوة أن الإعتمادات المرصودة للغرض 250 أ.د بإعتبار الدراسات.

وتبعاً لما سبق ذكره تعطّل المشروع إلى غاية هذا التاريخ وبناء على جلسة العمل المنعقدة بمعمدية قرطاج بتاريخ 11 أكتوبر 2018 بحضور جميع الأطراف المعنية وهم السادة :

- معتمد قرطاج
- رئيس بلدية سيدي بوسعيد
- ممثلين عن المندوبية الجهوية لشؤون الشباب والرياضة بتونس
- مدير دار الشباب سيدي بوسعيد

حيث تمّ الإتفاق على :

- إعداد دراسة أولية شاملة لكامل مكونات المشروع والمتمثلة في الطابق الأرضي " قاعة متعدّدة الإختصاصات " و " مركز إقامة " بالطابقين بعد التثبيت مع بلدية المكان بخصوص مثال التهيئة العمرانية وبناء السياج مع تهيئة الفضاء الخارجي.

- إعداد ملف طلب عروض في قسط وظيفي متكون من قاعة متعدّدة الإختصاصات في الطابق الأرضي مع السياج الخارجي في حدود 500 أ.د على أن يتم تغطية العجز على ميزانية البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2018/ 2019 أو توفير الفارق من فواضل الإعتمادات من السنوات السابقة.

## سوء تقدير الحاجيات



في إطار انجاز مشروع تهيئة المستودع البلدي بسيدي بوسعيد من قبل المقاوله و أثناء إنجاز الأشغال رأت المصالح المختصة للبلدية بمعية مكتب الدراسات بضرورة انجاز طبقة الأسس وطبقة القاعدة بالفضاء الخارجي للمستودع قبل انجاز الطبقة الإسفلتية .

VU كما أن الدراسة الأولية للمشروع لم تأخذ بعين الاعتبار انجاز طبقة الأسس وطبقة القاعدة

\* L'absence d'un levé topographique du terrain au moment des études permettant de savoir les niveaux et d'évaluer les éventuelles couches de rattrapage sous l'enrobé.

\* Le calage des bâtiments décidé en cours des travaux et lors de la réunion du chantier qui a engendré un rehaussement du niveau fini des bâtiments et par la suite du niveau fini de l'enrobé.

Par conséquent il y a lieu de prévoir une couche de base et une couche de fondation sous l'enrobé avec éventuellement les travaux de terrassement et de décaissement du revêtement existant.

مما انجر عنه زيادة فصول جديدة تتطلب إضافة اعتمادات في الغرض وهي كالاتي:

### **Travaux préparatoires 1/**

matériellement ou Décaissement du revêtement existant de chaussée utilisés et quelque soit la nature et manuellement quelques soient les engins décaisser sur une épaisseur moyenne de 50cm y l'épaisseur du revêtement à remblai nivellement, travaux de terrassement en déblai et/ou en compris matériaux décaissés à la compactage de la plate forme et évacuation des sujétions. décharge publique et toutes

### **Couche de fondation 2/**

fondation d'épaisseur Fourniture, transport et mise en œuvre d'une couche de de la plate forme, répandage, 25cm en GC 0/30 y compris préparation nivellement, arrosage, surfaçage, compactage et toutes sujétions.

### **Couche de base 3/**

0/20 y compris Exécution d'une couche de base d'épaisseur 20cm en GC répandage, nivellement, arrosage, surfaçage, compactage et toutes sujétions.

### **Caniveau central type CC1 4/**

type CC1 en Fourniture, transport et pose d'un caniveau central préfabriqué compris implantation, béton préfabriqué dosé à 300kg/m<sup>3</sup> de ciment y

pour calage, raccordement, confection des préparation de l'assise, béton maigre joints et toutes sujétions

### **Traçage parking 5/**

peintures de couleur Ce prix rémunère au mètre linéaire la fourniture des blanche , le dépoussiérage des

Chaussées devant recevoir la signalisation horizontale, l'application éventuellement des produits d'effacement des longueurs des bandes ou parties des bandes à supprimer.

### **B1-DEBOURBEUR-DESHUILEUR**

Construction d'un DEBOURBEUR-DESHUILEUR en dehors de la station de lavage conformément au plan y compris fouille,béton de propreté,béton armé,regards tampons, cuvelage, vanne sphérique et toutes sujétions.

### **➤ الصفقات المبرمة سنة 2017**

تبيين من خلال النظر في الصفقتين المنجزتين سنة 2017 ضعف مشاركة العارضين

#### **✓ مشروع تهيئة شاطئ سيدي بوسعيد (الكورنيش)**

نمدكم بالمعطيات التالية المتعلقة بالتقرير النهائي لفرز العروض للمشروع المذكور أعلاه:

- تم نشر طلب العروض بجريدة الصريح بتاريخ 2017/02/24 و حدد آخر أجل لقبول العروض يوم 2017/03/17

- تم سحب عدد 05 ملف طلب العروض من قبل المترشحين الآتي ذكرهم :

- عدد العروض الواردة : 02 .

- في الآجال : 02 .

- بعد الآجال : لا شيء

وقد أفضت عملية الفرز المالي إلى عرض أدنى تقدمت به الشركة قدره (248.596.028 د) باعتبار جميع الأداءات،ومطابقة العرض الفني المقترح من طرف الشركة مع الشروط الفنية والإدارية المنصوص عليها صلب كراس الشروط المتعلقة بمشروع تهيئة شاطئ سيدي بوسعيد (الكورنيش)، حيث أن الأسعار المقدمة تعتبر معقولة مقارنة بالتقديرات المالية للمشروع والمقدرة بـ 300 635.208 د

#### **✓ مشروع تجديد وتوسيع شبكة التنوير العمومي ببلدية سيدي بوسعيد**

نمدكم بالمعطيات التالية المتعلقة بالتقرير النهائي لفرز العروض للمشروع المذكور أعلاه:

- تم نشر طلب العروض بجريدة الصريح بتاريخ 2017/03/28 و بالموقع الوطني للصفقات العمومية بتاريخ 03 أفريل 2019 و حدد آخر أجل لقبول العروض يوم 2017/04/17 .

- تم سحب عدد 04 ملف طلب العروض من قبل المترشحين الأتي ذكرهم :

- عدد العروض الواردة : 03 .

- في الأجال : 03 .

- بعد الأجال : لا شيء

وقد أفضت عملية الفرز المالي إلى عرض أدنى تقدمت به الشركة قدره (289 132.934 د) باعتبار جميع الأداءات ،ومطابقة العرض الفني المقترح من طرف الشركة مع الشروط الفنية والإدارية المنصوص عليها صلب كراس الشروط المتعلقة بمشروع تجديد وتوسيع شبكة التتوير العمومي ببلدية سيدي بوسعيد ، حيث أن الأسعار المقدمة تعتبر معقولة مقارنة بالتقديرات المالية للمشروع والمقدرة بـ 304 429.920 د

#### ✓ مشروع تجديد وتوسيع شبكة التتوير العمومي ببلدية سيدي بوسعيد

كما تم بالنسبة الى صفقة تجديد وتوسيع شبكة التتوير العمومي ابرام ملحق بقيمة 82 أد وذلك عبر اضافة فصول جديدة ودون الزيادة في قيمة الصفقة وذلك للأسباب التالية:

- après visite des lieux d'intervention, il était constaté l'impossibilité de la réalisation des tranché au niveaux trottoirs vu l'encombrement important des réseaux existants , pour cela et à fin de ne pas endommager ces réseaux, les tranchés ont été exécutés au niveau chaussé à côté des bordures avec une scie tronchonreuse.

le modèle du candélabre prévu au marché en acier galvanisé, ne convient pas au modèle existant qui est en peinture thermolaqué, à cet effet et à fin d'assurer l'homogénéité de l'installation, il fallait installer des candélabres en acier thermolaqué de couleur blanche, qui est identique à l'existant.

لم ترد على الدائرة إجابة القابض البلدي إلى حدود تاريخ نشر هذا التقرير في 31 ديسمبر 2018.

